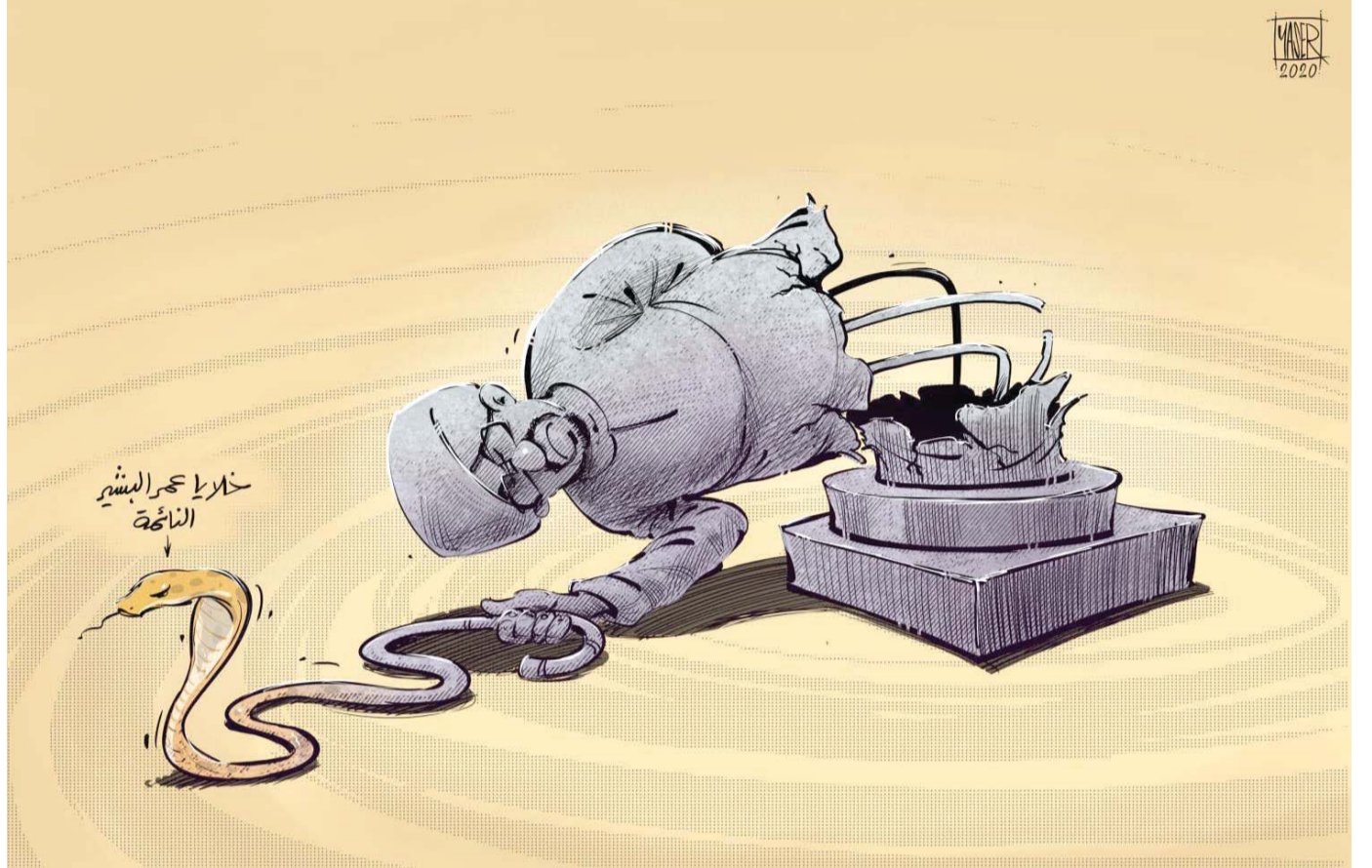


## المستبعدون من الأجهزة الأمنية قنبلة موقوتة يستغلها أنصار البشير غموض الترتيبات الأمنية يهدد بتفجير ملف المسرّحين

KMPR  
2020

التمرد الذي شهدته بعض مقار جهاز المخابرات في السودان يشي بأن الوضع الأمني لا يزال غير مستقر في ظل أجندات تخريبية تقودها بعض الجهات المحسوبة على النظام السابق، يعززها غياب التوافق حد اللحظة حول سبل إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية.

**الخرطوم -** أعلن رئيس مجلس السيادة بالسودان، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول عبدالفتاح البرهان، أن مقرات هيئة العمليات التابعة لجهاز المخابرات التي شهدت "تمرداً"، تحت سيطرة الجيش، وتم فتح المجال الجوي أمام حركة الطيران.

وأشار رئيس الحكومة، عبدالله حمدوك، الذي كان بجانب البرهان في خطاب متلفز، أذيع صباح الأربعاء، إلى أن الأحداث التي وقعت هدفت لقطع الطريق على بناء ديمقراطية سلسة، والدولة السودانية بكل مكوناتها "وقفت صفاً واحداً ضد هذه المؤامرة المدبرة".

وشهد السودان، الثلاثاء، تمرداً من جنود مسرّحين من هيئة العمليات المنحلة بالمخابرات العامة بالخرطوم، احتجاجاً على عدم تسلم عدد منهم الحقوق المادية لنهاية الخدمة كاملة، قبل أن يعلن جهاز المخابرات مساء اليوم ذاته، انتهاء التمرد وتسليم المحتجين أسلحتهم.

وأعلن مسؤولون مقتل خمسة أشخاص، بينهم جنديان، خلال تصدي الجيش لحركة التمرد، وأظهرت مؤسسات الحكم الانتقالي تناغمًا في التعامل مع

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن القوى السياسية حريصة على استقرار الأوضاع بالداخل، لكن ذلك لا يمكن أن يحدث من دون التعامل القوي مع المشكلات المعرّقة لطريق الثورة.

وتبقى إعادة هيكلة القوات الأمنية من أهم المنغصات الحالية، ما يستلزم اتخاذ إجراءات سريعة نحو بناء القوات على عقيدة وطنية راسخة، بحيث يكون الولاء للمؤسسات وليس للأشخاص.

ورأى نورا الدين صلاح الدين، الأستاذ المساعد في كلية الدراسات العليا، أن الوضع الأمني لا يهدد استقرار السودان، بل يهدد مستقبله، لأن رؤية الترتيبات الأمنية الشاملة تبدو غائبة عن الحكومة المنخرطة بشكل كبير في الأزمة الاقتصادية، وفي تتبع التفتتات الأمنية التي تقع في عدد من الولايات.

وترى نورا قريباً من الحكومة، أن تسريح الخلبا النائمة في الجيش السوداني وقوات الدعم السريع الشرطة سوف تمثل المرحلة الأضعف، لأن أعداد تلك العناصر وأماكن تركيزها غير معروفة جيداً.

وتعتبر الترتيبات الأمنية أحد أسباب تعثر مفاوضات السلام في جوبا، مع تباعد وجهات نظر السلطة الانتقالية، والحركات المسلحة، فالأخيرة تطالب بتوحيد جميع عناصرها تحت لواء جيش وطني من دون استبعاد أحد، ونهبت السلطة إلى ضرورة تنفيذ إعادة هيكلة جميع القوات، ما يعني خروج أعداد كبيرة من المسلحين في ولايات عدة.

## التخلص من وجود إيران في سوريا المرحلة التالية بعد سليمان

وأشارت المصادر إلى أن الاستهداف، لم يكن هدفاً لإحراق خسائر بشرية بل تدمير مخازن وأسلحة تخشى إسرائيل أن تستخدم في مواجهتها ضدها. ولم يصدر تعليق من الجيش الإسرائيلي، الذي لا يعترف عادة بعملياته في الخارج، ولكن جميع المؤشرات تؤكد أنه من يقف خلفها، خاصة وأن إسرائيل تضع طرد القوات الإيرانية وأزرها من سوريا أولوية مطلقة على الجبهة الشمالية.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" في وقت سابق إن الدفاعات الجوية للبلاد اعترضت العديد من الصواريخ التي أطلقت على قاعدة النياس الجوية. ووجهت مصادر مقربة من الحكومة السورية أصابع الاتهام إلى القوات الأميركية، التي تتركز في منطقة التنف الواقعة على المثلث الحدودي السوري العراقي، بأنها من "سهلت مرور الطائرات الحربية الإسرائيلية التي قصفت مطار التفور".

التابعة لإيران جراء القصف، وأوضح أن الحصيلة مرشحة لارتفاع، مشيراً إلى أن "القصف، تسبب بتدمير مستودع ذخيرة للميليشيات الإيرانية ومبنى قيد الإنشاء بالإضافة إلى تدمير عربتين عسكريتين". وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مطار التفور العسكري.

وكانت طائرات إسرائيلية استهدفت في يونيو الماضي ما تسبب في مقتل خمسة على الأقل، وقبلها سجل هجوم على المطار في أبريل سارعت روسيا حينها إلى توجيه أصابع الاتهام إلى إسرائيل وهي من المرات النادرة، التي تقدم فيها موسكو على تلك الخطوة.

ووجهت مصادر مقربة من الحكومة السورية أصابع الاتهام إلى القوات الأميركية، التي تتركز في منطقة التنف الواقعة على المثلث الحدودي السوري العراقي، بأنها من "سهلت مرور الطائرات الحربية الإسرائيلية التي قصفت مطار التفور".

ووجهت مصادر مقربة من الحكومة السورية أصابع الاتهام إلى القوات الأميركية، التي تتركز في منطقة التنف الواقعة على المثلث الحدودي السوري العراقي، بأنها من "سهلت مرور الطائرات الحربية الإسرائيلية التي قصفت مطار التفور".

**القاهرة -** تتربد الدول المنتجة للغاز اجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط الذي يعقد في القاهرة الخميس للإعلان عن تحويله إلى منظمة دولية تحكم قبضتها على منطقة البحر المتوسط في مواجهة التجاوزات التركية المتكررة.

وتنطلق أعمال الدورة الثالثة لإجتماعات منتدى غاز شرق المتوسط بالقاهرة، والتي ستعلن في بيانها عن إنشاء منظمة إقليمية للغاز، ومنحها صبغة تعزز تأثيرها السياسي عالمياً. ودعت الخروقات التركية، المؤسسين السبع، مصر وقبرص واليونان وإسرائيل وإيطاليا وفلسطين والأردن، لتبني تلك الخطوة لكبح جماح أنقرة بعد توقيع مذكري التفاهم البحري والأمني مع حكومة الوفاق الوطني في طرابلس مؤخرًا.

وتزامن التحركات مع استمرار تركيا في البحث عن دور مؤثر في المنطقة من خلال التدخل العسكري في ليبيا والدفع بطروحات وهمة لإعادة ترسيم المياه الإقليمية، في محاولة للخلاصة كتكتلات الدول المتاخمة لحدودها المائية. وتهدف اجتماعات المنتدى تقويض حركة الرئيس رجب طيب أردوغان، في ظل تصاعد الحرب على عمليات التقيب غير الشرعية التي يمارسها في المياه الإقليمية لقبرص.

وترمي عملية تحويل المنتدى لمنظمة إقليمية إلى سد المنافذ أمام أنقرة، ولم الشمل بين الدول الأعضاء ليكون أداة ضغط فاعلة يمكن من خلالها التحرك دولياً، والسيطرة على تماسك أعضائه بعيداً عن أي محاولة قد تنال من التجمع وتؤدي لفتيقته.

وأشار، الخبير في شؤون الطاقة، أحمد قنديل، لـ"العرب"، إلى أن التحركات التركية أفضت إلى تسريع عملية التعاون والتكامل الإقليمي في مجال تطوير وتصدير الغاز الطبيعي من المنطقة إلى أوروبا، وهو عكس ما كانت تستهدفه أنقرة من مذكري التفاهم.

ويمثل تنامي التعاون الإقليمي في شرق المتوسط إحباطاً لكل من روسيا وتركيا، وهما اللتان افتتحتا بداية العام خط السبل التركي لتصدير الغاز الروسي إلى دول جنوب شرق أوروبا.

وما يجري في القاهرة اليوم خطوة مهمة من جانب دول المنطقة، شبيهة بما يعرضه في القاهرة، بأنه عملية متقنة لـ"ترويض السلطان"، تتواءم مع عملية أخرى للردع العسكري تفضي بوتيرة هادئة من قبل مصر وحلفائها، وتركز على زيادة التعاون العسكري مع دول الجوار في البحر المتوسط.

وأوضح قنديل، أن الحسابات التركية المقبلة ستضع نصب عينها عملياتي "الردع" و"الردع" من جانب دول شرق المتوسط، ولن تستطيع المفامرة باكثر مما تحمل في ليبيا أو في المياه الإقليمية لقبرص، وسوف يواجه أي تهور

## منظمة دولية للغاز لصد أطماع تركيا شرق المتوسط

إضافي أو استفزاز بإجراءات قد تزيد تركيا عزلة في المنطقة.

وأرسل الاجتماع الخميس في القاهرة قبل أسبوعين، وحضره وزراء خارجية مصر وقبرص واليونان وفرنسا وإيطاليا، بإشارات قوية لتركيا، منها الدفع بقوى أوروبية مؤثرة مثل باريس وروما، كداعمين أصيلين في مواجهة تجاوزات أردوغان.

ويمثل اختيار مصر وإسرائيل الإعلان عن تصدير الغاز، الأرباع، عشية انعقاد المنتدى، رسالة تعزز من تماسك دوله بعد أن اعتقدت أنقرة أن توقيع الاتفاق الثلاثي (إيست ميد) في أثينا في 2 يناير، بين إسرائيل وقبرص واليونان، يعد بداية لتفكيك التماسك الإقليمي.

ويعتبر مراقبون، أن بدء تصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر وتوقيع ميثاق منظمة إقليمية للغاز "صفحة قوية" لمشروع تركيا كي تصبح مركزاً إقليمياً للطاقة.

وتحظى الخطوط، المندى وتصدير الغاز الإسرائيلي، بمساندة قوية من جانب الولايات المتحدة لمحاصرة النفوذ الروسي الناجم باعتبارها المورد الرئيسي للطاقة إلى أوروبا، حيث تصدر موسكو حوالي 40 بالمائة من احتياجات أوروبا من الغاز.



أحمد قنديل

تركيا لن تستطيع  
المغامرة بأكثر مما  
تحتمل في ليبيا

وأعلن رسمياً الأربعاء عن بدء تدفق الغاز الإسرائيلي إلى مصر لأول مرة لتسببه ثم إعادة تصديره إلى أوروبا، وهي خطوة تأخرت كثيراً منذ الإعلان عن صفقة بين شركات القطاع الخاص في الدولتين في أكتوبر 2018، نتيجة عراقيل قانونية وسياسية وفنية.

وقال وزير الطاقة الإسرائيلي من القاهرة، الأربعاء، إن صادرات الغاز الإسرائيلية إلى مصر ربما يعاد تصديرها إلى أوروبا عبر محطة "إدكو" في غضون "أشهر قليلة".

وكشف يوفال شتاينتز أن مفاوضات مع مصر والهند لتصدير غاز شرق المتوسط إلى الهند عبر قناة السويس.

وأوضح، أحمد قنديل، أن مفاوضات أردوغان المستفزة في شرق المتوسط ساعدت بشكل ملموس في نقل علاقات السلام البارد التي سادت طويلاً بين القاهرة وتل أبيب إلى مستوى غير مسبوق من التعاون في مجال الطاقة.

ودعت التحركات التركية الأخيرة مسؤولي الدولتين إلى تخطي جميع العقبات والإسراع في تنفيذ الصفقة التي تقدر قيمتها بحوالي 19.5 مليار دولار لضخ 85 مليار متر مكعب (3 تريليونات قدم مكعب) من الغاز الطبيعي إلى مصر.

ويعتبر سليمان مهندس المشروع الإيراني لإقامة موطي قدم في سوريا، وتفيد تقديرات إسرائيلية بأن مقتله من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على المشروع، وبالتالي يمنح إسرائيل فرصة لمضاعفة جهود إنشائه.

وتقل المحلل العسكري في موقع يديعوت آرونوت الإلكتروني، رون بن يشاي، عن مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة قولها إن الاعتقاد في جهاز الأمن هو أن اغتيال سليمان "أحدث فراغاً" في المنظومة الإيرانية التي أدارت التوضع في سوريا ومشروع تحسين دقة الصواريخ. "فقد كان سليمان يحرك خطوط هذه المنظومة لوحده، واغتاليه".

ولفت المحلل إلى أن التقديرات الحالية تفيد بأن إيران ستحضر في نهاية المطاف إلى مفاوضات مع الولايات المتحدة والقوى الكبرى وستوافق على إعادة بحث الاتفاق النووي الذي انسحبت منه واشنطن، وسيحدث ذلك على الأرجح بعد الانتخابات التشريعية القريبة في إيران وبعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، التي ستجري في نوفمبر المقبل.

وسبق وأن حذر محللون إسرائيليون من مشروع الصواريخ الإيرانية الدقيقة في سوريا، مشيرين إلى أن طهران تعمل جاهداً على إنشاء قاعدة على الأراضي السورية، ونصب منظومة صواريخ مع آلية استهداف دقيقة.

وجاءت الضربة على مطار التفور وسط توترات شديدة في المنطقة في أعقاب مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان في غارة أميركية بطائرة دون طيار في وقت سابق من هذا الشهر.



التمركز الإيراني في سوريا تحت المجهر الإسرائيلي

واعتبر بن يشاي "في هذه الأثناء، يحظر السماح للإيرانيين بإقامة في ساحقنا الخلفية، سوريا والعراق، غول صاروخي وميليشيات كالتالي أقاموها ضداً في لبنان بعد حرب لبنان الثانية".

وتدخلت إيران بشكل مباشر في الحرب السورية منذ العام 2013، حيث أرسلت قوات لها من فيلق القدس وميليشيات عراقية ولبنانية فضلاً عن تجنيد المئات من العناصر الشيعية من باكستان وأفغانستان للقتال لصالح الرئيس السوري بشار الأسد.

وعملت إيران على بناء أرضية لوجود دائم لها، في مسعى لمحاصرة "العدو" الإسرائيلي وأيضا للحصول على منفذ على البحر المتوسط الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى مسرح للزاعات الدولية على خلفية الاكتشافات الغازية الهائلة هناك.

وشكل الوجود الإيراني أحد أكبر الهواجس الأمنية بالنسبة لإسرائيل، التي شنت منذ العام 2013 المئات من الغارات على مواقع تابعة لتهران، وقد نجحت إلى حد ما في الحد من هذا الوجود في الجنوب السوري المتاخماً لها، ولكن ذلك لم يخفف من المخاوف الإسرائيلية.